الصور الشخصية الرومانية على الدروع المستديرة
(Imagines Clipeatae)
تعريفها- نشأتها -أنواعها

د/ فتحية السلامى

مدرس بقسم الآثار والدراسات اليونانية الرومانية

كلية الآداب – جامعة الأسكندرية

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث تفسير وتحليل الصور الشخصية التى ظهرت فى الفن الرومانى على الدروع المستديرة، وعُرفت فى اللغة اللاتينية ب Imagines Clipeatae ، ومن الملاحظ أن هذه الصور الشخصية ظهرت فى كلاً من الفن الرسمى (لدى الحكام والطبقات الأرستقراطية) ، والفن الجنائزى، لذلك يتناول البحث شرح كل نوع منهما والوقوف على الفرق بينهما .

البحث

تُعرف كلمة Imago فى اللغة اللاتينية بأنها صورة أو تمثال وهى كلمة مفردة وجمعها Imagines ، أما Clipeata فهى مشتقة من كلمة Clipeus (درع)، ومعناها الأشياء الموضوعة على الدرع؛ لذلك فأن مصطلح Imago Clipeata يعنى الصورة الشخصية المحاطة بدرع وجمعها Imagines Clipeatae ، وقد استُخدم هذا المصطلح فى بعض الأحيان للتعبير عن صور الأسلاف من العائلات الأرستقراطية [١]، حيث يذكر بلينى أن العائلات الأرستقراطية اعتادت وضع صور للأسلاف فى منازلها[٢].

من المعروف أن الرومان انشغلوا تماما خلال العصر الجمهورى الأول فى تأكيد سيادة مدينتهم روما والسيطرة على بقية أجزاء شبة الجزيرة الايطالية حتى تم لهم توحيد كل ايطاليا وصقلية لكى يندفعوا بعد ذلك لتكوين امبراطورية ضخمة فى العصر الجمهورى الثانى. لم ينشغل الرومان خلال تلك الفترة بالمصير الذى ينتظر قادتهم وساستهم الذين احرزوا كل هذه الانتصارات لروما، ولم ترواد فكرة الخلود أذهان الرومان إلا بعد انتشار بعض العبادات الشرقية ومن أهمها عبادة الإلهة ايزيس المصرية حيث تولد عند الرومان الرغبة فى التخليد بعد الموت خاصة بالنسبة لكبار قادتهم والشخصيات الهامة فى المجتمع (خاصة العائلات الأرستقراطية)[٣]. من هذا المنطلق نشأ عند الرومان مايعرف بال Imagines Maiorum (صور الأسلاف)، التى نشأت رغبةً منهم فى تخليد فضائل قادتهم الذين أدوا خدمات جليلة لروما عن طريق تخليد ملامحهم[٤].ذكر بوليبيوس هذه العادة التى استرعت انتباهه عندما زار روما عام ١٦٦ قبل الميلاد ومكث بها فترة كانت كافية لمعرفة تفاصيل تلك العادة .لم يقتصر وضع صور الأسلاف فى المنازل بل نجدها وقد وضعت أيضاً فى المعابد، وأول من قام بذلك كان Appius Claudius [٥]، كما أضاف إليها أيضاً نقشاً بفضائل الشخص المراد تخليده، وفى الموكب الجنائزى الخاص بدروسوس Drusus حُملت صور للأسلاف من آينياس وحتى رومولوس. هذه الصور الخاصة بالأسلاف

كانت تُحمل على عربات عاجية وتوضع على ال Rostra[٦] (منصة)[٧] و لم يسمح لعامة الشعب بممارسة تلك العادة، بل كانت من حق العائلات الأرستقراطية فقط وفقاً للقانون الرومانى Ius Imaginum وهو بمثابة امتياز لطبقة النبلاء بحمل أقنعة شخصية لأسلافهم فى المراسم الجنائزية، ثم وضع تلك الأقنعة فى أماكن خاصة داخل منازلهم[٨].

أما عن فكرة ربط الصور الشخصية بالدروع، فيقال أنه منذ أن أحضرت حورية البحر ثيتيس Thetis الدرع اللامع المرصع بالأحجار الكريمة والمعادن النفيسة، الذى صنعه هيفايستوس، كهدية لابنها أخيليس ليحميه فى غمار حرب طروادة، بدأت تظهر فكرة وضع الصور الشخصية على تلك الدروع اللامعة لاضفاء المزيد من القوة والمهابة للشخصية المصورة، وفى البداية تم وضع صور الآلهة مثل هيليوس أو بعض الصور المخيفة مثل رأس الميدوزا. وفى العصر الهللينستى بدأت تظهر الصور الشخصية للأسكندر وكأنها تطل برأسها من تلك الدروع ، كنوع من التخليد، واستمر ذلك التقليد خلال العصر الأمبراطورى الرومانى بداية من الإمبراطور أغسطس[٩] . وبذلك تم الربط بين شرف الدرع وشرف الصورة الشخصية[١٠]. لم تقتصر الصورة الشخصية المحاطة بدرع على تخليد الحكام والآلهة والعائلات الأرستقراطية ، بل نجدها وقد ظهرت أيضاً فى الفن الجنائزى؛ على التوابيت والشواهد الجنائزية فى الفن الأتروسكى[١١]، وهنا لابد من التمييز مابين نوعين من الImago Clipeata :

١- الصور الشخصية على الدروع المستديرة ذات الطابع الشرفى.

٢- الصور الشخصية على الدروع المستديرة ذات الطابع الجنائزى.

أولا الصور الشخصية على الدروع المستديرة ذات الطابع الشرفى

يُرجع البعض هذا النوع إلى العصر الهللينستى [١٢]، حيث ظهر فى هذا العصر مايعرف بالميداليات، التى صنعت من خامات مختلفة كالذهب، أوالفضة المذهبة، أو البرونز، أو الرخام أو التراكوتا، وكانت تقتصر على تصوير الحكام مثل الأسكندر، والآلهة مثل هليوس، وكتاب الأدب مثل كاتب الكوميديا الشهير ميناندروس[١٣]، وكاتب التراجيديا سوفوكليس[١٤].

لاشك أن الرومان تأثروا بتلك الميداليات التى خصصت للآلهة والحكام والشخصيات البارزة ككتاب الكوميديا والتراجيديا، وكانت بمثابة درع شرفى تقديراً لهم، لذلك كان من الطبيعى أن نجد هذا النوع من الدروع الشرفية فى الفن الرومانى، والتى اختص بها أيضاً الأباطرة والشخصيات الهامة، ومن أهم الشخصيات التى صورت على تلك الدروع الشرفية الإمبراطور أغسطس (شكل ١)، صور أغسطس داخل درع مستدير من الفضة المذهبة، يرجع لحوالى ١٥-٣٠ م، محفوظة بمتحف Toledo بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يرتدى الإمبراطو تاج الغار وملابس عسكرية، وأسفل الصورة النصفية يوجد نبات الأكانثوس، والذى يرمز إلى وفاة الأمبراطور أغسطس، وفى خلفية الدرع تم تصوير عدة حيوانات عبارة عن ثلاث كلاب صيد، واثنان من الحيوانات المفترسة؛ لأسد، وخنزير برى. يرمز تصوير حيوانات الصيد فى الفنيين اليونانى والرومانى إلى الشجاعة و الحماية الأساسية للقرى والحقول وقطعان

الماشية من اعتداء الحيوانات المفترسة والمواطنين الخارجين عن القانون .أما رسالة القوة فقد عبر عنها الفنان بتصويره لتاج الغار والدرع ؛ كرموز للسلطة(القوة العسكرية) ، والنصر.يختلف تصوير الحيوانات فى هذا المثال عن التصوير المألوف فى الفنيين اليونانى والرومانى، حيث صور فم الحيوانات بمنقار طويل يتشابه مع الزخارف اليونانية الثراقية، وبذلك فأن حيوانات الصيد المصورة فى الخلفية ترسل رسالة قوة لهؤلاء القابعين على حدود الإمبراطورية الرومانية. أما الصورة الشخصية لأغسطس فهى تتشابه مع الطراز المعرف ب Posthumous Style[١٥] لبورتريهات أغسطس[١٦].

لدينا صورة أخرى للإمبراطور كلاوديوس (٤١-٥٤ م) داخل درع برونزى (شكل ٢)، تظهر الصورة الشخصية للإمبراطور فى هذا المثال بارزة من الدرع المقعر، حيث يرتدى كلاوديوس التاج المشع (رمز الإله هيليوس)، ويحيط به أدوات الكهانة؛ ال Simpuvium (وعاء الأضاحى) و Littus (عصا المعكوفة)، مما يعطى الإيحاء بتصوير كاهن أعظم وليس إمبراطور، كل هذه الرموز تشير إلى أن هذا الدرع صُنع بعد وفاة الإمبراطور أغسطس، حيث لم يحدث يرتدى إمبراطور رومانى التاج المشع فى حياته قبل عصر نيرون. ويشير اكتشاف هذا الدرع فى Yorkshire[١٧] إلى شعبية هذا الإمبراطور فى بريطانيا .

من أشهر الأمثلة على الصور الشخصية المحاطة بدروع ، درع برونزى يبدو أنه كان مذهب حيث عُثر على بقايا ذهبية خلف الدرع (شكل ٣)، اكتشف عام ١٩٤٧ فى منطقة Ulus وسط مدينة أنقرة [١٨] مما يعطى إيحاء بأنه ربما وُضع فى مبنى عام. هذا الدرع محفوظ الآن بمتحف Anatolian Civilization، ويوجد به فتحتان صغيرتان على حافة الدرع نفسه من أجل تثبيت الدرع على لوحة خشبية أو أطار خشبى، لعرضه بشكل مناسب، وكان من المعتقد عند اكتشاف الدرع أن الصورة الشخصية للإمبراطور تراجان[١٩]، كما تم تحديد تاريخ هذا الدرع بالقرن الثانى الميلادى طبقا لبعض المكتشفات الأثرية التى عثر عليها فى نفس مكان الأكتشاف خاصة الأوانى الفخارية و العملات. وبدراسة الصورة الشخصية البارزة على الدرع نجد أنها تختلف عن الصور الشخصية للإمبراطور تراجان ، وذلك لعدة أسباب منها:

١- الصورة الشخصية هى لرجل أنفه بارزة (معقوفة)، وحواجب كثيفة، وشعره مصفف إلى الأمام بشكل متموج ينتهى بنهايات خفيفة وسوالف قصيرة، تظهر التجاعيد على الجبهة و على جانبى العينين وأسفل الأنف، العينان عميقتان، ونظرة العين ثابتة، حركة الفم تعبر عن أبتسامة بسيطة، الرقبة بها تجاعيد قليلة. المظهر العام يشير إلى رجل فى الستينات من عمره[٢٠]. هذه الملامح تبتعد عن الملامح المعروفة للإمبراطور تراجان حيث الملامح الواقعية التى تعكس مهام السلطة، ملامح واضحة قوية مع تسريحة شعر تتسم بالبساطة عبارة عن خصلات منفصلة تتناثر على الجبهة.

٢- الأسلوب الفنى لتنفيذ العين لا يتطابق مع الأسلوب الذى كان متبع فى عصر الإمبراطور تراجان، حيث نجدها وقد نفذت بطريقة تتشابه مع تنفيذ العين فى عصر الإمبراطور هادريان، وذلك بتحديد حدقة و إنسان العين.

وبذلك فإن الصورة الشخصية المكتشفة فى أنقرة تختلف عن الملامح الشخصية للإمبراطور تراجان؛ فالواقعية الشديدة لهذه الصورة تقدم دليل على أنها لشخصية بارزة من أنقرة ، ربما من عصر هادريان، لذلك يعتقد أنه Ulpius Aelius pompienaus، مؤسس الأحتفالات الموسيقية والمسرحية فى أنقرة عام ١٢٨ م[٢١]، المُسماه Mystikos Agon (سباق الالغاز). ومما يؤكد ذلك العثور على قرار من الرابطة العالمية للفنانين المرتبطة بالإله ديونيسوس والإمبراطور هادريان[٢٢]. تم نحت هذا القرار على قاعدة تمثال لPompienaus[٢٣]، وبالإضافة لهذا القرار عُثر أيضاً على نقشين من أنقرة يحددان نفس الشخص ؛ أحدهما فقد والأخر على الرغم من أنه كُسر إلى جزءين (شكل ٤)[٢٤]، إلا أننا نستطيع أن نستخلص منه بعض المعلومات الهامة، منها أن رابطة الفنانين أقامت حفل لتكريم Pompienaus وذلك بتقديم صورتين مذهبتين على درعين (Imagines Clipeatae)، وسوف يتم عرضهما فى أكثر مكان واضح فى المدينة، والذى ينبغى على حكام المدينه تحديده. هذه هى المرة الأولى التى يُذكر فيها هذا النوع من الصور الشخصية فى نص قرار لتكريم شخص أدى خدمات جليلة للإمبراطورية الرومانية، والتى لم تكن خدمات سياسية أو عسكرية بل خدمات ثقافية[٢٥]. هذا النص يؤكد أن هذه الصورة الشخصية هى لPompienaus حيث أن ملامحه الشخصية بواقعية التجاعيد والتى لم نعهدها فى تماثيل الإباطرة الرومان، بالإضافة لتنفيذ حدقة العين والتى ترجع للعصر الهادريانى وأيضاً تاج الغار الذى يزين الرأس، الذى كان من المعتاد ارتدائه فى المهرجانات والأحتفالات[٢٦]، وربما تم اختيار تاج الغار لأنه أحد مخصصات الإله أبوللو، إله الشعر والموسيقى، بما يتوافق مع المناسبة التى تم فيها تكريم Pompienaus ، حقيقى أن تاج الغار كان أحد الرموز التى تعبر عن الأنتصارات لكن فى هذا المثال لا نجد أى تعبير عن كون هذا الشخص قد تقلد وظيفة عسكرية، حيث لايحمل أى سمات عسكرية[٢٧] وعلاوة على ذلك فأنه لايرتدى التوجا الرومانية (رمز المواطنة الرومانية).

وبذلك فأن هذا المثال يقدم لنا العديد من المعلومات الهامة الخاصة بهذا النوع من الصور الشخصية أهمها:

١- لم تقتصر الصور الشخصية المحاطة بدرع على الآلهة والأباطرة بل قدمت أيضاً لشخصيات بارزة فى المجتمع كان لهم دور هام فى الحياة الثقافية.

٢- كان يتم وضع تلك الصور فى المبانى العامة.

٣- كانت هذه الدروع تثبت على لوح أو أطار خشبى لتعرض بشكل أفضل.

ثانياً صور شخصية على دروع مستديرة ذات طابع جنائزى

ظهرت الصور الشخصية على الدروع المستديرة فى الفن الجنائزى أيضاً؛ فنجدها تزين التوابيت والشواهد الجنائزية أو توضع على قاعدة ، لذلك يمكن تحديد ثلاث أنواع من الصور الشخصية الممثلة على الدروع المستديرة وهى:

١- صور شخصية على دروع مستديرة تزين التوابيت

لم يكن من الغريب أن نجد تلك الصور الشخصية المحاطة بدرع مستدير على التوابيت الرومانية، وذلك لأنها ترتبط بتخليد الأسلاف .

من دراسة الصور المحاطة بالدروع على التوابيت الرومانية أمكن تحديد عدة أنواع تتمثل فى :

النوع الأول: توابيت يزينها صور لشخصيات من عائلات أرستقراطية محاطة بدروع

لدينا تابوت محفوظ بمتحف الميتروبوليتان بنيويورك (شكل ٥)، يرجع للقرن الثانى الميلادى، ومصور عليه اثنان من ال Erotes يحملان درع مستدير بداخله صورة شخصية لجندى يرتدى عباءة عسكرية[٢٨].

أيضاً لدينا تابوت أخر (شكل ٦) مصور عليه شاب فى مقتبل العمر، النصف العلوى عارى ويلتف رداء حول الجزء السفلى فقط، حيث يضجع على سرير جنائزى ويمسك بيده اليسرى لفافة ويلتفت نحو سيدة تجلس بجانبه يبدو أنها أمه وليست زوجته، وفى الخلفية نجد درع مستدير بداخله صورة شخصية قد تكون لوالده، وعلى الجانب الأيسر للتابوت تقف فتاة صغيرة قد تكون من الخدم وتمسك بلوح بيدها.من الواضح أن هذا التابوت لعائلة أرستقراطية ويتضح ذلك من اللفافة التى يمسك بها الشاب وتصوير الخادمة ، وقد عبر هذا التابوت عن تخليد الاسلاف، حيث لم يكتف الفنان بتصوير المتوفى بل صور أيضاً والده المتوفى داخل الدرع[٢٩].

النوع الثانى: توابيت يزينها صور لشخصيات من عامة الشعب محاطة بدروع

من هذه التوابيت تابوت (شكل ٧)، يتوسطه درع مستدير كبير الحجم يتوسطه صورة شخصية لرجل متقدم فى العمر، وأسفل الدرع تم تصوير اثنين من العمال يجلسان حول طاولة ويمسكان بمطارق ربما يعملان فى مهنة الحدادة[٣٠]. يجمع هذا التابوت بين تصوير حرفة المتوفى، أكثر المشاهد التى صورت فى الفن الجنائزى الرومانى والتى كان المتوفى يحرص كل الحرص على تصويرها، وبين تصوير الصورة الشخصية للمتوفى المحاطة بالدرع، والتى انتقلت من طبقة النبلاء و العائلات الأرستقراطية ليستخدمها عامة الشعب فى فنهم الجنائزى.

النوع الثالث: توابيت يزينها صور لشخصيات لألهة محاطة بدروع

هذا النوع من الصور المحاطة بدروع والخاص بتصوير الآلهة يختلف عن النوعيين السابقين فيما يلى:

١- لم تكن الصور المحاطة بدرع تتوسط التابوت بل كانت توجد على جوانب التابوت من أعلى.

٢- تم استخدام هذه الصور كنوع من الزخرفة .

من الملاحظ أن أكثر الآلهة التى صورت داخل الدروع على التوابيت الرومانية كانت سلين (إلهة القمر)،و هيليوس (إله الشمس)، فعلى تابوت رخامى من أوائل القرن الثالث الميلادى (شكل ٨)، محفوظ بالمتحف القومى بروما، نجد أحد جوانب التابوت وقد زينت بدرع مستدير يتوسطه صورة لهيليوس بتاجه المشع وعصاه. كما يوجدأيضاً يوجد تابوت يرجع للقرن الثالث الميلادى (شكل ٩)، ومحفوظ يالمتحف القومى بروما ومصور على أحد جوانبه درع مستدير بداخله صورة سيلين حيث يزين رأسها الهلال وتمسك بالشعلة بيدها اليمنى، وبالرداء الذى يلتف حول رأسها باليد الأخرى[٣١]. يرمز تصوير سلين وهليوس داخل الدروع المستديرة على التوابيت الرومانية إلى نفس الغرض من تلك الدروع وهو التأكيد على فكرة الخلود، حيث كانت الشمس والقمر من أهم مخصصات تجسيد الخلود ، والتى كانت تصور وهى تمسك بالشمس والقمر بيديها للتأكيد على فكرة الخلود.

٣- صور شخصية على دروع مستديرة تزين الشواهد الجنائزية

على شاهد جنائزى من القرن الثانى الميلادى محفوظ بمتحف الفاتيكان (الشكل ١٠) ، مصور مشهد فريد لصناعة الصور الشخصية المحاطة بدروع ، حيث صُور الصانع وهو جالس على مقعد منخفض بدون ظهر ويمسك بالأزميل والمطرقة، فمن الواضح انه لم ينته من عمله بعد، وعلى الجانب الأخر تقف السيدة، صاحبة الصورة حيث يبدو الشبه بينها وبين الصورة على الدرع، حيث تمسك بالدرع الموضوع على دعامة[٣٢].

يقدم لنا هذا الشاهد الدليل على صناعة صور شخصية لسيدات محاطة بدرع ، كما يوضح أنه فى بعض الأحيان كان صاحب الصورة يحرص على صنعها قبل وفاته.

من ولاية نوريكوم يوجد شاهد جنائزى (لشكل ١١) يزينه ثلاث دروع بداخلها صور شخصية لسيدات ورجال يحملوا الملامح المحلية للولاية بالإضافة لتسريحات الشعر والملابس الخاصة بهم[٣٣].

٤- صور شخصية على دروع مستديرة توضع على قاعدة

من عصر تراجان لدينا صورتين شخصيتين (شكل ١٢ و١٣)، كلاً منهما محاط بدرع مزخرف بزخارف معمارية، الصورة الأولى (شكل ١٢) لشاب ، والثانية (شكل ١٣) لرجل متقدم فى العمر[٣٤]، الملامح الشخصية هنا تتشابة مع الصور الشخصية من العصر الجمهورى، ونلاحظ تعارض تجاعيد الرجل المتقدم فى العمر مع تسريحة الشعر والتى تعبر عن تلقائية الفن الشعبى. هذه الدروع كانت فى الغالب مصنوعة من الرخام وبالتالى كانت توضع إما على قاعدة أو دعامة كما شاهدنا في الشاهد الجنائزى السابق(شكل ١٠).

من ولاية نوريكوم يوجد العديد من الصور الشخصية المحاطة بدروع ؛ منها (شكل ١٤)[٣٥]، وهى صورة لكاتب يمسك بقلم ودفتر من الشمع[٣٦] .ونلاحظ هنا أن الدرع مثبت على قاعدة ويعلوه شكل جمالونى.

من نوريكوم أيضاً توجد صورة لرجل وزوجته داخل درع، مزخرف ومثبت على قاعدة (شكل١٥)،ونلاحظ هنا الملابس المميزة لولاية نوريكوم وتسريحات الشعر الخاصة بالسيدات.

لم يقتصر تصوير الصور الشخصية داخل الدروع على الرجل وزوجته فقط، بل نجد درع وقد صور بداخله العائلة كلها (شكل١٦)[٣٧]، حيث صور الأب والأم فى الخلف وأمامهما طفلين (صبى وفتاة)، ويبدو من ملابسهم رقة حالهم .

نتائج البحث

*لم تكن الصور الشخصية الرومانية المحاطة بدروع والمعروفة ب Imagines Clipeatae مجرد نوع من الممارسات الجنائزية، بل كانت امتياز لطبقة محددة، وهى طبقة النبلاء، وفق قانون محدد وهو lus maginum.

*يمكن تحديد نوعين من الصور الشخصية الرومانية المحاطة بالدروع المستديرة:

١- صور شخصية محاطة بدروع مستديرة ذات طابع شرفى.

٢- صور شخصية محاطة بدروع مستديرة ذات طابع جنائزى.

*اقتصرت الصور الشخصية المحاطة بدروع مستديرة ذات الطابع الشرفى على الأباطرة والآلهة والشخصيات البارزة فى المجتمع.

*وضعت الصور الشخصية المحاطة بدروع مستديرة ذات الطابع الشرفى فى المبانى العامة.

*تم وضع الصور الشخصية المحاطة بدروع مستديرة ذات طابع جنائزى على التوابيت أو الشواهد الجنائزية أو تقف على قاعدة.

*تنوعت الصور الشخصية المحاطة بدروع مستديرة ذات طابع جنائزى مابين صور شخصية لأفراد من عائلات أرستقراطية، أو لشخصيات من عامة الشعب، أو لآلهة.

* ظهرت توابيت تجمع بين تصوير حرفة المتوفى وتصوير للصور الشخصية المحاطة بدروع مستديرة للتعبير عن الخلود.

* تم تصوير الإلهة سيلين والإله هيليوس بداخل الدروع المستديرة على التوابيت للتعبير والتأكيد على فكرة الخلود.

* جمعت بعض التوابيت الرومانية مابين المتوفى وهو مضجع على سرير جنائزى، وصورة شخصية لأبيه المتوفى داخل درع مستدير للتعبير عن خلود روحه.

* تنوعت الصور المحاطة بدروع ذات طابع جنائزى، المستنده على قاعدة مابين تصوير للشخص المتوفى فقط، أو المتوفى وزوجته أو المتوفى وزوجته وأبنائه.

*ظهرت الصور الشخصية المحاطة بدروع فى الولايات الرومانية ولم تقتصر على روما وايطاليا، ومن أكثر الولايات التى ظهرت بها تلك الصور كانت ولايتى نوريكوم وأنقرة .

* وضعت الصور الشخصية على الدروع الشرفية داخل المنازل أو الأماكن العامة، بينما نجد الصور الشخصية على الدروع ذات الطابع الجنائزى وقد وضعت خارج المنازل.

ملحق الصور:

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل (١٠)

شكل (١١)

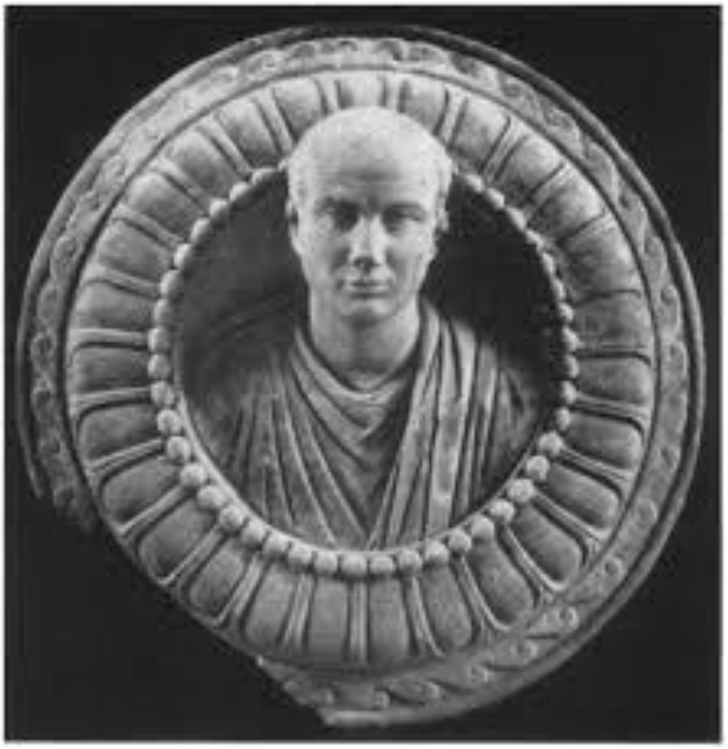

شكل (١٢)

شكل (١٣)

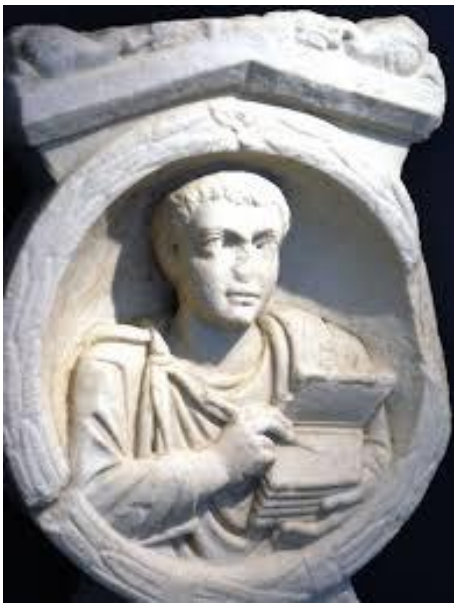

شكل (١٤)

شكل (١٥)

شكل (١٦)

الهوامش:

[1] Tom Devonshire, Linda Murray and Peter Murray,The Oxford Dictionary of Christian Art and Architecture,(Oxford 2013),p.268.

[٢] Chirra M.Mazzeri, Ancestor at the Gate: Form, function and symbolism of the imagines maiorum ,(Oxford 2017) p.1-16.

[٣]–عزيزة سعيد – النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى – الإسكندرية ٢٠٠٥ –ص ١٧

[٤]– فعند وفاة أحد هؤلاء القادة تؤخذ ملامحه عن طريق طبقة جصية توضع على وجه المتوفى لكى تطبع بعد ذلك على قناع شمعى حيث تستخدم الألوان لاعطاء القناع الشكل الحقيقى للشخص المتوفى وتزود هذه الأقنعة بالشعر المستعار، وبعد اتمام الدفن تحتفظ أسرة المتوفى بهذا القناع داخل دولاب خشبى صغير يحفظ فى مشكاة فى اتريوم (مدخل) المنزل. عند موت شخص جديد فى الأسرة (عادة العئلات الأرستقراطية) يقوم فرد من هذه الأسرة متماثل فى البنيان مع شخصية المتوفى بوضع القناع الشمعى على وجهه ويضع الشارات الخاصة بوظيفة المتوفى حيث يركب عربة فى جنازة مهيبة إلى الفورم. يوضع جثمان المتوفى على منصة فى الفورم بحيث يؤاه الجميع ويبدأ الابن أو أحد الأقارب فى القاء قصيدة يرثى بها المتوفى ويذكر أعماله الجليلة وفضائله، ثم يسرد أنساب المتوفى وعند ذكر شخصية من الأقارب الذين سبقوه إلى الموت يقف الشخص الذى يضع القناع الشمعى للمتوفى على وجهه ثم يسرد من جديد فضائل هذا الشخص وبالتالى تتجدد ذكراه، وتتجدد معها أعمال هذه الشخصيات حتى تكون دروساً مستفادة للأجيال الناشئة التى لم تعاصر هؤلاء الموتى.راجع: عزيزة سعيد – المرجع السابق–ص ١٨

[٥]– هو سياسى رومانى من عائلة ارستقراطية ٢٥٩ قبل الميلاد، ابن Gaius Claudius Crassus ، تقلد منصب الكينسورية وكان المسؤل عن انشاء أول قنطرة لحمل قنوات المياة الرومانية و أكبر مشروع بناء الطرق الرومانية

[٦]– هى منصة كبيرة اقيمت فى روما منذ العصر الجمهورى واستمرت خلال العصر الإمبراطورى ، تواجه مبنى السيناتو (بالقرب من الفورم) ، خصصت لألقاء الخطب .

[٧] Austui Nuttall,LL.D., A Classical and Archaeological Dictionary of the Manners,Customs,Laws,Instrument,Art,Etc of the Celebrated Nations of Antiquity and the Middle Ages(,London 1940),p.177.

[٨] Adolf Berger, Encyclopedie Dictionary of Roman Law,vol.43,(U.S.A. 1991),p.529.

[٩] Cornelius C. Vermeule,” AGreek Theme and its Survivals:The Ruler’s Shield (Tondo Image) in tomb and Temple”,(Proceedings of the American Philosophical Society),vol.109,No.6 (1965),pp.361-397.

[١٠] H.V.Heintze,Imago Clipeata,(Hamburg 1949),p.144.

[١١] A.Minto, I Clipei Funerari Etruschi ed il problema sulle Origini dell’Imago Clipeata Funeraria,(Rome 1951),pp.25-27.

[١٢] H.Blank,Portratgemalde als Ehrendenkmaler,(Bonn 1968),p.8.

[١٣] Gisela M.A.Richter, The portraits of the Greeks,(Oxford 1984),p.161,fig.122,123.

[١٤] Ibid.,op.cit.,p. 306,fig.167.

[١٥]-هو طراز خاص بتصوير اغسطس وفاته، حيث كانت ملامح أغسطس رمز لقوة وعظمة الإمبراطورية الرومانية.

[١٦] Francesca C.Tronchin ,” Investigating a Posthumous Portrait of Augustus in the Museum of Fine Arts”, (Journal of the history of collection), vol.28,(Boston 2016),pp. 293-310.

١٧– مدينة تقع شمال انجلترا، أسسها الرومان.، وكانت جزء من الإمبراطورية الرومانية من حوالى ٧١– ٤١٠ م.

١٨- كانت أنقرة عاصمة لولاية Galatia التى أسسها الإمبراطور أغسطس عام ٢٥ قبل الميلاد.

١٩- Jiri Frel, Roman Portaits in the Getty Museum,(Austin 1981),p.6

٢٠- Stephen Mitchell, "The Trajanic Tondo from Ankara : In Search of the Identity of a roman Masterpiece", (Journal of Ankara Studies), (Haziran 2014),pp.1-5

٢١- كانت أنقرة شأنها شأن معظم المدن التابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية تتمتع بنهضة ثقافية رائعة ، ،احد علامات هذه النهضة كانت تخصيص مهرجان دولى ومسابقة للفنانين والكتاب ، سمى هذا المهرجان ب Mystikos Agon .

٢٢- أهم رابطة لفنانى المسرح فى الإمبراطورية الرومانية.

٢٣- محفوظ حالياً فى منطقة الحمامات الرومانية.

٢٤- Mitchell,S.,French, " The Greek and Latin Inscription of Ankara from Augustus to the end of the third century AD",(Ankara),vol.1,(Munich 2012),p.230.

٢٥- Stephen Mitchell,op.cit.,pp.7,8

٢٦- كان ارتداء التيجان وأكاليل الزهور علامة على التمييز فى الحياة خلال العصرين اليونانى والرومانى ، ولايقتصر ارتدائها على الأباطرة و الكهنة والحكام.

٢٧-كأن يرتدى زياً عسكرياً أو يحمل درع .

٢٨- Guntram Koch& Karol Wight, Roman Funerary Sculpture Catalogue of the Collection, (California 1988),p.67

٢٩- Eve D'Ambra, " Mourning and Making of Ancestors in the Testamentum Relief", (American Journal of Archaeology) vol.99, (U.S.A.1995), pp.667-681.

٣٠- Verity Platt,Framing The Dead on Roman Sarcophagi,(New york 2017), p175.

٣١- Donatello Scarpellini, Stele Romaine con Imagines Clipeatae,(Roma 1987),pp.35-40.

٣٢- Eric R. Varner,Reading Replications: Roman Rhetoric and Greek Quotations, (London 2010),p.291,fig.5.5

٣٣- G.Kremer," Antike Grabhauten in Noricum",(Sonderschriften Osterr.Arcgaolog.Inst.),36,(Berlin 2001),p.21.

٣٤- Kleiner,D.E.E.,Roman Sculpture, (new Haven 1992),p.89.

٣٥- G.Kremer, op.cit.,p.24.

٣٦- استخدم فى العصور القديمة كدفتر محمول يستخدمه الكاتب.

٣٧- Ibid.,op.cit.,pp.27-29.